لانه لم يتعرض لشيء من الاقسام الثلاثة الاول ولم يتعرض ايضا لتقسيم الحبوب والاطعمة فما يغني عنه من
المصنفين في هذا الفن وانما بسط الكلام في القسمين الاخيرين وهما الرابع والخامس فانه وضع كتابه
على قسمين ومقدمة وخاتمة فالاول من القسمين في العلل الخاصة بكل عضو والقسم الثاني في العلل
العامة للبدن فاعلم ذلك والله اعلم قال في الرد المنتخبة في الادوية المجربة التنكار من انفع
الاشياء والادوية للمسموم من السموم القاتلة لا نظير له فيذلك اذا اسقي منه المسموم
وزن درهم مسحوقا ناعما فمن ما يصل الى جوفه يفيق من ساعته ويخرج ما في جوفه من
السم في قيء وقد ذكر ايضا صاحب مختصر المفتح فقال ما هذا لفظه قلت ومن الادوية
النافعة للسموم العجيبة النفع التي لم ترد في كتاب وهو انه اذا سقي انسان سم واغمي عليه
واسود وابيض منه فيؤخذ وزن درهم تنكار مسحوقا ناعما بغذاء بماء ويسقيه اياه فمتى
ان وصل الى جوفه فانه يفيق من ساعته ويتقيا ويبرا من السم وهذا علاج عجيب
لا نظير له مجرب والتنكار كثير موجود عند الصوغ فاعلم ذلك وقال ايضا في الرد حليب اللبن
والسمن اذا استفرغ لما في المعدة فانه يدفع مضرة السموم ويبرا اذا هما البتة خزو
الرومي له خاصية في اخراج السم اذا اخذ منه وزن درهم في ماء حار وشرب فانه يخرج
السم بالقيء انتهى كلامه ومن بعض كتب الطب للسم الحادث ينبغي ان يتقيا اولا بالماء
الحار والسمن حتى ينقي معدته ثم ياكل من اللاغية حتى يمتلي فانه يذهب عنه السم وكذا
لو اكلها بغير قيء الا ان القيء ابلغ وانفع بكثير واعلم ان اصل اللاغية يسهل البطن والذي
يوكل منها للسم ما ظهر على وجه الارض وماء اللبم شرب منه احد الادوية للسم وقيل يتقيا
به للسم واخرجه الطائي انه لا يمتنع لذلك الا ان اللبم لا يقصر استعماله في ذلك وانما
يستعمل في القيء والماء الحار مع السمن فاذا انقيت المعدة استعمل ماء اللبم وافي في
المعدة وللسم الغريب قال بعضهم يوخذ السمن القديم الذي له اعوام واقله عام فيطبخ
ثوم طبخا جيدا ثم يجعل السمن ويكون بشيء منه على الريق ويستمر به على الطعام فانه
غاية والسمن اذا ازمن وصار قديما خرج عن طبعه وكلما عتق وطال مكثه كان احر واقوى نفعا
وبول الانسان اذا شرب به صاحبه وافق الادوية القتالة ونفع منها السم ترياق لجميع السموم
المشهورة الثوم من اجود الادوية النافعة من السموم الباردة اذا اكل الغرب يحل السموم التي
تقتل بالحيز اللبن الحليب يحل الحرقة واللهيب من الادوية القتالة وقال بعضهم ينبغي لمن يسقى

السم

السم ان يبادر بالرجاء فانه اذا ابطا بذلك حين تنشب الادوية الى المفاصل فليبادر ويشرب ماء
حارا كثيرا مع سمن البقر او السليخة او الزبد ويدخل اصبعه ويتقيا ويبالغ في ذلك
ما امكن ويعاود شرب الماء والقيء الى ان ينقى فاذا افاق فليسقه اللبن وينبغي ان لا ينام
البتة بل ينبه وينفخ حوله لئلا يذهب نومه فصل في ذكر السموم الوزغ لحمه
سم قاتل وربما سقط في الشراب ومات فيه فينتفخ فصار الشراب كله سما الاسفيداج
في خلشا ربه ان يبيض لسانه وتسترخي اعضاؤه ويشتد سحاله وموافيه ويختلط عقله
ويبرد بدنه ودماغه ويخشى عليه وربما بال بولا اسود ودما ويتبع في علاجه اكل
الجلجلان والاسفيداج هو رماد الرصاص كما قاله في المعتمد في الطب للملك الاشرف
ابن الملك المظفر والله اعلم وقال علامة من سقي الاسفيداج ان يبيض حنكه ولسانه
ويكثر لعابه وقيئه وسحاله وييبس لسانه ويبرد دماغه وعروقه ويعرض السبات
والكسل وعلاجه شرب ماء العسل واللبن الحار والسمسم المقشور وشرب اللبان الشجري
بماء حار برادة الحديد وخبثه يخرق معدته ووجع في البطن وصداع وعلاجه ان يسقى اللبن
مع مسحل فوبن ثم يسقى السمن والزبد ويصب على راسه دهن الورد ودهن البنفسج
قلت ولعل الضرر الذي يحدث من شرب خرء الحديد انما هو الاكثار منه بحيث يخرج عن
القدر المستعمل فان الحكماء امروا باستعماله لمن اصابه حصى السوداء وكذلك ذكر فانه نافع
لوجع الطحال يستعمله مع الفنر والفلفل والزنجبيل اصابه الضعف من المرض يستعمله مع
السكر النبات سحوقا على ما بيناه في مكانه فيما سبق حجر المغناطيس اذا شرب
مرارا بعض الادهان لمن سقي برادة الحديد او بعض السموم التي فيها حديد فانه ينزع
حتى لا يبقى منه شيء ويخرجه مع الغائط ويبطل السم وان نقع حجر المغناطيس على جرح
من حديد مسموم ابراه وحطه والله اعلم النورة والزرنيخ من سقي منهما
مجتمعا احدث به مغص وفي وجع في الامعاء ومن سقي من النورة وحدها عرض له وجع
المعدة واطلاق الدم وعلاجه ان يسقى الماء الحار مع سمن ليتقيا الصابون في بيان الحال
من النورة والزرنيخ وذلك انه يخرق معدته ووجع المعدة والامعاء مع لذع شربه وعلاجه هو
والنورة والزرنيخ ان يسقى صاحبه كلما كان له تسكين اللذع مع تسهيل القيء والبطن
وطبيخ الارز والامراق الدسمة المحمودة الكيموس وشرب العسل مع السمن ينفعه

قف على الاسفيداج وتوبسكا اه

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)